





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سمية / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية .رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة ،الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الْجَجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنّية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الآثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلي قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيلي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاجية خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا "

Islamic istisna 'a instruments and consultation of their application
by the National Real Estate Promotion Corporation
- The Egyptian experience is a model-



¹ ط د: عناني سفيان ² د. بن حدو فؤاد

¹ جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، مختبر ادارة الاسواق المالية باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الآلي.
soufyane.anani@univ-relizane.dz

² جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، مختبر ادارة الاسواق المالية باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الآلي.
Fouadomati@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/10/16

تاريخ الإرسال: 2024/09/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على صكوك الاستصناع كصيغة تمويلية شرعية بديلة في يد الحكومات. في هذا المجال عرضنا التجربة المصرية مع اصدار الصكوك السيادية بصيغها المختلفة (استصناع، مرابحة،..)، اضافة الى تقديم دراسة استشرافية حول آلية تطبيق صكوك الاستصناع في الجزائر من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " ENPI " في تمويل مشاريعها الاسكانية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي

خلصت الدراسة الى ان صكوك الاستصناع تسمح بتجسيد العديد من المشاريع. رغم ما حققته التجربة المصرية من ايجابيات الا أنها واجهت العديد من الانتقادات، ومحدودية تداولها عالميا عكس باقي انواع الصكوك.

الكلمات المفتاحية: صكوك الاستصناع؛ الصكوك السيادية؛ مصر؛ " ENPI " .

Abstract:

This study aims to highlight istisna 'a instruments as an alternative legitimate funding formula in the hands of governments. In this area we presented the Egyptian experience with the issuance of sovereign instruments in different formats (istisna 'a, Murabaha,..) In addition to the presentation of a forward-looking study on the mechanism for the application of istisna 'a instruments in Algeria by the National, Real Estate Promotion Corporation "ENPI" Financing its housing projects Reliance on analytical and inductive descriptive curriculum.

The study concluded that istisna 'a instruments permit the incarnation of many projects Despite the positive results of the Egyptian experience, it is the face of many criticisms, and its limited global circulation reflects other types of instruments.

Keywords: istisna 'a instruments; sovereign instruments; egypt; "ENPI " .

مقدمة:

شهدت الصناعة المالية الاسلامية تطورا متسارعا في السنوات الاخيرة خاصة فيما يتعلق بالصكوك، وصلت اصدارات الصكوك عالميا في النصف الاول من سنة 2023 الى 83.2 مليار دولار، تستعين بها الحكومات كبديل تمويلي لدعم برامجها الاقتصادية والتقليل من عجز الموازنة العامة والمساهمة في تطوير قطاعات معينة من خلال استصدار الصكوك السيادية.

اثبتت التجربة المصرية مؤخرا مع الصكوك السيادية بصيغها الاربعة التي تم طرحها (المرابحة، الاجارة الاستصناع، الوكالة) في قدرتها على ايجاد حلول تمويلية شرعية بعيدا عن التمويلات التقليدية وآثارها السلبية. كما للصناعة أثر مهم في نهضة الشعوب وتطور الدول التي تسمح بتلبية الحاجيات اللامتناهية من خلال اصدار صكوك الاستصناع لتمويل المشاريع الاسكانية وغيرها بهدف التقليل من التزامات الدولة المالية.

مع نهاية سنة 2023 وصل حجم الودائع التمويلية الاسلامية في الجزائر أكثر من 680 مليار دينار، الامر الذي يشجع على مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الصكوك الاسلامية الذي يعتبر من الحلول التمويلية الشرعية البديلة لدى الحكومة، وكذا التخفيف من ازمة السكن الراهنة من خلال تقديم دراسة استشرافية لاستصدار صكوك الاستصناع السيادية لتمويل استثماراتها في المشاريع السكنية عن طريق المؤسسة الوطنية للترقية العقارية.

اشكالية الدراسة:

❖ ما هي آلية تطبيق صكوك الاستصناع من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية لتمويل مشاريعها الاسكانية في الجزائر؟

الاسئلة الفرعية:

من أجل الاجابة على الاشكالية الرئيسية يستلزم طرح الاسئلة الفرعية التالية:

❖ ما مفهوم صكوك الاستصناع وما ضوابط اصدارها وتداولها؟

❖ ماهي دوافع اصدار الصكوك الاستصناع السيادية في الجزائر؟

❖ ماهية المؤسسة الوطنية للترقية العقارية ومهامها؟

فرضيات الدراسة:

- الصكوك الاسلامية ودورها المهم في تمويل الاستصناع.
- وجود بيئة قانونية وتشريعية مناسبة لإصدار الصكوك الاسلامية في الجزائر.
- نجاح التجربة المصرية مع اصدار الصكوك السيادية بصيغها المختلفة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

- ✓ محاولة طرح صكوك الاستصناع كبديل للتمويل التقليدي.
- ✓ معرفة آليات اصدار وتداول صكوك الاستصناع وكيفية تداولها واطفائها.

✓ طرح دراسة استشرافية لتمويل المشاريع الاسكانية بواسطة صكوك الاستصناع من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية بعيدا عن التمويلات التقليدية.

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة على ضوء التطورات العالمية الحاصلة في مجال التمويلات عن طريق الصكوك الاسلامية ومحاولة منا للفت انتباه السلطات الجزائرية لندارك التأخر الحاصل في مجال إصدار الصكوك (استصناع، مرابحة، وكالة..)، الذي من شأنه التخفيف التزاماتها المالية، وكذا التخفيف من أزمة السكن من خلال طرحنا لدراسة استشرافية على المؤسسة الوطنية للترقية العقارية عن طريق صكوك الاستصناع السيادية.

منهج الدراسة:

للإجابة على اشكالية البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، من خلال عرض احصائيات وتحليل نتائج عالمية حول طرح وتداول صكوك الاستصناع والصكوك السيادية وعرض التجربة المصرية، وآلية تطبيق صكوك الاستصناع من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية لتمويل مشاريعها السكنية في الجزائر.

عناصر الدراسة:

المبحث الأول: صكوك الاستصناع السيادية وضوابطها الشرعية.

المبحث الثاني: التجربة المصرية مع إصدارات الصكوك السيادية.

المبحث الثالث: دراسة استشرافية حول تطبيق صكوك الاستصناع من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية.

المبحث الأول

صكوك الاستصناع السيادية وضوابطها الشرعية

المطلب الأول: صكوك الاستصناع السيادية

الفرع الأول: ماهية صكوك الاستصناع السيادية

أولا - مفهوم صكوك الاستصناع:

عرفتها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والاسلامية حسب ما جاء في المعيار الشرعي رقم 17 على أنها " وثائق مالية متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تصنيع سلعة، ويصبح المصنوع مملوكا لحملة الصكوك " (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات الماليةالاسلامية، 2017، صفحة 470).

تفتقر الدولة أحيانا إلى الموارد المالية بغية تمويل مشاريع تنمية كبناء (مستشفيات، سكك حديدية، محطات توليد الطاقة الكهربائية وتصفية مياه البحر ومشاريع البنى التحتية والمشاريع السكنية الكبرى)، وبسبب تراجع إيراداتها العامة فتعتبر الصكوك الاسلامية بصيغة الاستصناع السيادي كأنسب وسيلة لتمويل مشاريعها العامة.

ثانيا - مفهوم الصكوك السيادية:

" هي وثائق مالية متساوية القيمة تصدرها مؤسسات حكومية أو شبه حكومية تثبت حق الملكية لحاملها في أصول الدولة بغية استخدام السيولة المحصلة منها في توفير السلع والخدمات العامة، كما تستخدمها الدولة كوسيلة لتعبئة المدخرات والعمل على تشجيع الاستثمار في بعض القطاعات طبقا لبرنامج التنمية ". (بومعزة و عياش، 2022، صفحة 4)

الفرع الثاني: خصائص صكوك الاستصناع

يمكن الإشارة للطبيعة الخاصة المتعلقة بصكوك الاستصناع باعتبارها نوعاً من أنواع صكوك الاستثمار، والتي تميزها عن باقي الأوراق المالية التقليدية ومن ضمن هاته الخصائص نذكر ما يلي:

- تتميز صكوك الاستصناع أنها وثائق وأوراق مالية متساوية القيمة تصدر باسم مالكها لإثبات ملكيته في أصول أو منافع أو كلاهما معاً؛ (السيهاني، 2012، صفحة 118)
- تمثل صكوك الاستصناع حصة شائعة في ملكية موجودات مخصصة للاستثمار، ولا تقيد ديناً في الجهة المصدرة.
- توزيع الأرباح والخسائر المتعلقة بتداول هذا النوع من الصكوك يتم الاتفاق عليه في نشرة الإصدار.
- تصدر صكوك الاستصناع على أساس عقد شرعي وتأخذ أحكامه وآثاره. (بلخير، 2016، صفحة 91)
- يشترك حملة الصكوك في الغنم والغرم، فيستحق المكتتبون الربح بالنسبة المتفق عليها في نشرة الإصدار، ويتحملون الخسارة بنسبة ما يملكونه في الصكوك.
- توجيه حصيلة الاكتتاب في صكوك الاستصناع لتمويل تصنيع سلعة أو منشأة تكون موصوفة في الذمة.
- يجوز تداول صكوك الاستصناع أو استردادها بشرط تحول النقود إلى أعيان مملوكة لحملتها في مدة الاستصناع، أما إذا تم دفع حصيلة الصكوك ثمناً في استصناع موازي أو إذا تم تسليم العين المصنعة للمستصنع فإن تداولها يخضع لإحكام التصرفات في الديون. (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2017، صفحة 482)

المطلب الثاني: ضوابط عقد الاستصناع

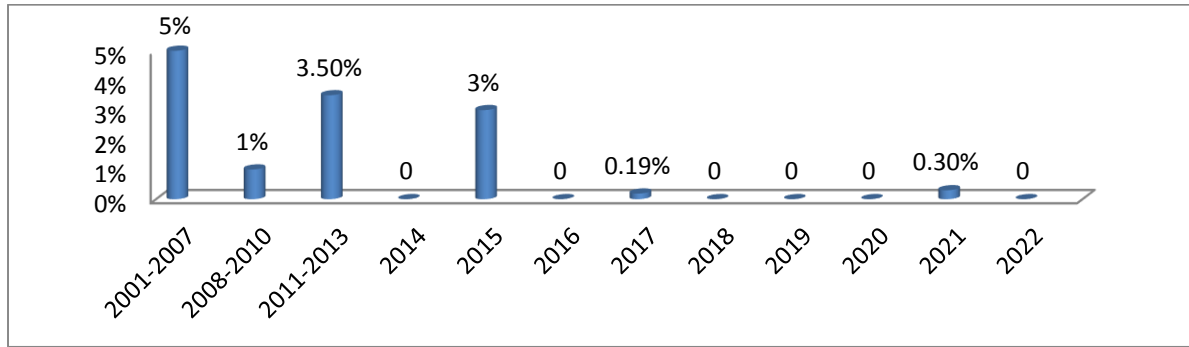
الضوابط الشرعية لإصدار وتداول صكوك الاستصناع:

- ذهب جمهور العلماء إلى مشروعية الصكوك الإسلامية ولا سيما صكوك الاستصناع، لذا وجب توفر مجموعة من الضوابط لإصدارها وتداولها نذكر منها:
- يجوز إصدار الصكوك لهدف تمويل مشروعات تجارية وصناعية بمساهمة من حملة الصكوك.
 - تنص نشرة الإصدار على كيفية توزيع العوائد الخاصة بالمشروع ومشاركة مالكي الصكوك في الغنم والغرم.
 - مرافقة الهيئات الشرعية لعمليات الإصدار الصكوك من خلال الفحص والتدقيق للعقود ومراحل تطبيقها على أرض الواقع ومدى تطابقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.
 - شراء الأصول المصككة يكون بالقيمة السوقية وعدم جواز شراؤها بالقيمة الاسمية.
 - يجوز التحوط من المخاطر التي قد تعترض الصكوك من طرف المكتتبين أو من طرف مصدري الصكوك.
 - عند غلق الاكتتاب في صكوك الاستصناع فإنه يجوز تداولها بشرط بقاء تلك الصكوك على شكل نقود وعدم المباشرة في المشروع فيباع بقيمته الاسمية الأصلية مع التقابض الفوري.
 - يجوز تداول الصكوك الاستصناع بقيمتها الاسمية أو أعلى من تلك القيمة شرط أن تتحول تلك الأصول التي تم طرح الصكوك لأجلها إلى موجودات حقيقية تنطبق عليها أحكام البيوع.

- عدم جواز تداول صكوك الاستصناع في حال تم دفع حصة تلك الصكوك كضمن في عقد الاستصناع الموازي، أو تم تسليم السلعة المصنعة إلى المصنع، فهاتين الحالتين تعبران عن تداول الديون المحرمة شرعا. (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2017، الصفحات 480-482)

المطلب الثالث: تطور إصدارات صكوك الاستصناع والصكوك السيادية على المستوى العالمي

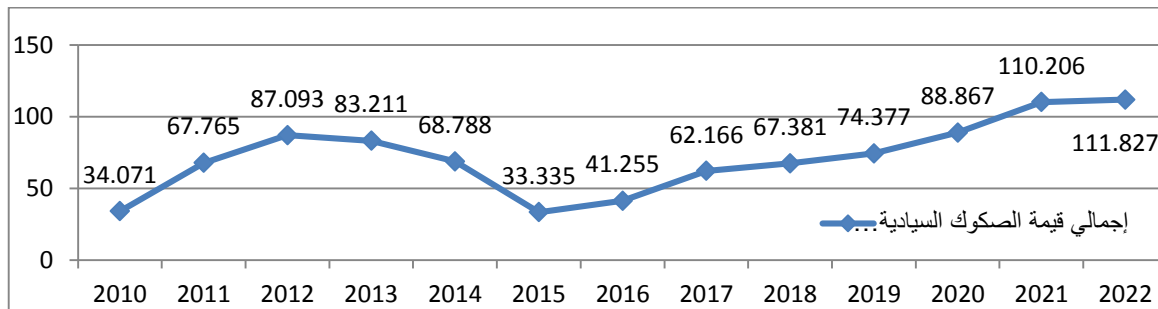
الشكل (01): يمثل النسب المئوية لإصدارات صكوك الاستصناع المحلية بالنسبة لباقي الأنواع الأخرى من الصكوك سنة 2001 إلى غاية 2022



المصدر: international market sukuk report 2011–2023

الملاحظ من الشكل (01) أن نسبة إصدارات صكوك الاستصناع المحلية تكاد تكون منعدمة، وهي في تراجع مستمر يعود السبب في ذلك إلى سيطرة باقي أنواع إصدارات الصكوك الأخرى مثل صكوك المراجعة وغيرها بفضل العائد الكبير الذي توفره وانخفاض المخاطر وسهولة الإصدار عكس صكوك الاستصناع حيث تكاد لم تسجل إصدارات جديدة في السنوات الأخيرة، بسبب تلقيها لعدة انتقادات على أنها بيع العينة وبيع الديون، مما أفقدها نوعا من المصداقية الذي أدى إلى تراجع اقبال المستثمرين على هذا النوع من الصكوك خصوصا، والتهافت على الصكوك الأخرى والصكوك الهجينة لما لها من ميزات أكثر جاذبية.

يوضح الشكل (2) اجمالي تطور الصكوك السيادية بمختلف صيغها في العالم من (2010 إلى غاية ديسمبر 2022) الوحدة: مليار دولار



المصدر: international market sukuk report 2023 –page 48

حيث وصل اجمالي اصدار الصكوك السيادية بمختلف صيغها (مراجعة، استصناع، وكالة، هجينة ...) في العالم إلى: 991,64 مليار دولار، كما شهدت الاستثمارات العالمية تزايد مستمر مما دفع العديد من دول العالم التي تعتمد على هذا النوع من التمويل إلى زيادة طرح الصكوك خاصة بعد أزمة الرهن العقاري، مع تسجيله نوع من التراجع الملحوظ بين سنة 2014-2015 نتيجة لتوقف البنك المركزي الماليزي عن إصدار الصكوك المحلية القصيرة الأجل، مما أثر وحلق

تقلبات نمو الصكوك السيادية خلال نفس الفترة ليشهد بعدها نمو حيث عرفت استقرار خلال سنة 2021-2022 وصلت الى: 111,827 مليار دولار أمريكي، حيث اعتمدت الكثير من الدول على غرار ماليزيا وإندونيسيا على هذا النوع لتمويل مشاريع البنى التحتية .

المبحث الثاني

واقع التجربة المصرية مع اصدارات الصكوك السيادية

المطلب الأول: بداية الطرح ودوافع الاصدار

أولا -بداية الطرح:

في 15 أوت 2021 صدر القانون رقم "138"، ولائحته التنفيذية رقم (1574) لسنة 2022، بشأن تطبيق الصكوك السيادية في مصر، طرحت تلك الصكوك من طرف وزارة المالية بقيمة مليار ونصف المليار دولار لأول مرة في تاريخ البلاد في بورصة لندن حيث بلغت طلبات الاكتتاب نحو 6,1 مليار دولار، بما يعني تجاوز قيمة الاصدار بأكثر من أربع مرات، كما شهد اقبالا كبيرا من المستثمرين الاجانب في الاسواق المالية العالمية بأكثر من 250 مستثمر أجنبي وتم الاعلان على أن عملية الطرح ستكون على مدار ثلاث سنوات بقيمة 5 مليار دولار (أشرف د.، 2023).

عرف القانون المصري في المادة: "138" الصكوك السيادية: "أنها أوراق مالية حكومية اسمية متساوية القيمة وقابلة للتداول تصدر لمدة محددة لا تتجاوز ثلاثين عاما، وتمثل حصصا شائعة في حقوق منفعة الأصول" تقوم الصكوك السيادية في مصر على أساس حق الانتفاع للأصول المملوكة للدولة ملكية خاصة، وذلك عن طريق بيع حق الانتفاع بهذه الأصول أو تأجيرها أو حسب ما يتفق عليه في نشرة الإصدار، وضمان حصة مالك الصك وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية تصدر لمدة محددة لا تتجاوز 30 عاما بقيمة اسمية متساوية قابلة للتداول.

ثالثا-أنواع الصكوك السيادية التي طرحتها الحكومة المصرية:

1- صكوك المراجعة.

2- صكوك الاجارة.

3- صكوك الاستصناع.

4- صكوك الوكالة.

المطلب الثاني: عملية التصكيك.

الفرع الاول: أطراف عملية التصكيك

أ- الجهة المصدرة للصكوك السيادية: وزارة المالية هي الجهة الوحيدة المخول لها بإصدار الصكوك السيادية في صيغتها الشرعية المتوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية، وتستخدم حصيلتها لتمويل مشروعات استثمارية وتنموية المدرجة ضمن الموازنة العامة، حيث يتم فتح حساب خاص بحصيلة الصكوك السيادية بالبنك المركزي.

ب- شركة التصكيك السيادي: هي عبارة عن شركة مساهمة مصرية مملوكة بالكامل لوزارة المالية المصرية هدفها الوحيد اصدار الصكوك السيادية وادارتها لصالح وزارة المالية، كما تعتبر كوكيل عن مالكي الاصول السيادية ويكون لها الحق في متابعة استثمار هذه الاصول واستخدامها في الغرض التي حددت لأجلها.

ت- لجنة الرقابة: تتكون من متخصصين في التمويل والاقتصاد والقانون والشريعة الاسلامية يرأسهم من له خبرة في الاقتصاد، وستة اعضاء يكون من بينهم ثلاثة خبراء في التمويل وعضو قانوني يرشحهم وزير المالية وعضوان من ذوي الخبرة في الشريعة الاسلامية يرشحه شيخ الازهر بالتشاور مع وزير المالية، وتكون مهمة هاته اللجنة التحقق من ان التعامل في هذه الصكوك السيادية يتوافق مع الشريعة الاسلامية.

ث- اللجنة العليا للتقييم: تهدف هذه اللجنة الى تقييم حق الانتفاع أو تقدير القيمة الإجارية للأصول التي يتم اصدار الصكوك على أساسها متكونة من عدد غير محدد من خبراء التقييمات.

ج- مالكي الصكوك: لا يكون لمالكي الصكوك اي حق في ملكية الأصول التي يتم إصدار الصكوك لأجلها حيث حق رقبة الأصول يعود للدولة ويكون لهم الحق في الاستغلال، بشرط ان لا يسبب ذلك الاستغلال فناء لتلك الأصول ويكون هذا عن طريق شركة التصكيك السيادي التي تكون وكلاء عنهم.

ح- الهيئة العامة للرقابة المالية: يكون دورها من خلال اعداد تقرير سنوي عن نشاط الشركة وتقديمه إلى رئيس الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء. (الجريدة الرسمية لجمهورية مصر العربية، 2021)

الفرع الثاني: عملية التصكيك

أولا -عملية التصكيك:

تصدر الشركة الحكومية ذات الغرض الخاص بالصكوك في شكل شهادة ورقية أو إلكترونية بالمواصفات التي تحددها اللائحة التنفيذية للقانون، وتكون اسمية ومتساوية القيمة وتصدر لمدة محددة بالجنيه المصري أو بالعملة الأجنبية بالسوق المحلي أو بالأسواق الدولية. (مغاوري وشحاتة محمد، 2022، الصفحات 21-22)

تم إنشاء الشركة المصرية المالية للتصكيك السيادي بحسب قانون الصكوك السيادية الصادر في أوت 2021 وهي شركة مساهمة مصرية مملوكة بالكامل لوزارة المالية، لتشرف على الأصول المملوكة ملكية خاصة للدولة والتي تصدر على أساسها الصكوك. أصدرت مصر الصكوك بقيمة 1.5 مليار دولار لمدة 3 سنوات من تاريخ الإصدار، وعند نهاية عمر الصكوك يسترد مالكيها قيمتها، وتم قيد هذه الصكوك في بورصة لندن للأوراق المالية.

أما فيما يخص العائد الذي سيحصل عليه المستثمرون في الصكوك السيادية المصرية، يصل إلى 10.875% وذلك بعد مراجعته بنحو 75 نقطة أساس (0.75%) عما تم الإعلان عنه في بداية الطرح عند مستوى 11.625%.

المطلب الثالث: تقييم التجربة المصرية مع الصكوك السيادية

أولا -التقييم الاقتصادي: بطرح مصر صكوك سيادية في بورصة لندن بالعملة الصعبة موجهة أساسا للمستثمرين الأجانب، هذا ما يجعل مصر أمام التزام خارجي يستوجب عليها تحمل تبعاته خاصة ان الصكوك السيادية طرحت بنسبة 11%. اضافة لقيام الحكومة المصرية بتسديد دين بقيمة مليار وربع دولار في نفس الوقت الذي قامت ببيع صكوك سيادية بقيمة مليار ونصف دولار هذا ما يفسر أن الصكوك السيادية أصبحت كوسيلة لترقيع الدين العام ولم تستعمل حقيقة في العملية الانتاجية.

ثانيا -التقييم الشرعي: تشير الدراسات أن أكثر من 90% الصكوك الاسلامية عالميا تعترضها الشبهات. فمن خلال دراستنا للصكوك السيادية المصرية فإن المشرع المصري قام بحصر التصكيك على المنافع دون الرقبة في الأصول التي تمتلكها الدولة المصرية، فالواقع الذي يحصل أن في آلية اصدار الصكوك هي قيام وزارة المالية المصرية

بتصكيك منافع اصول تمتلكها الدولة المصرية ، ثم تقوم الشركة ذات الغرض الخاص التي كلفت بجمع الصكوك من المكتتبين الحصيلة المالية وتقديمها لوزارة المالية التي هي الاخيرة تقوم بشراء المنافع أو تأجيرها لأجل بمبلغ أكبر مكتتبتي الصكوك انفسهم بنسبة ربح 11%،فهو عبارة عن " عينة ايجارية " . (أشرف د،، 2023)

المبحث الثالث

دراسة استشرافية حول تطبيق صكوك الاستصناع من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية

المطلب الاول: دوافع إصدار صكوك الاستصناع في الجزائر

• تعتبر صكوك الاستصناع من الصبغ المباحة شرعا التي تسمح بتحصيل السيولة وتوظيفها في المشاريع التنموية. (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2017، صفحة 1109)

- تنوع البدائل التمويلية الاسلامية للمستثمرين وللحكومة ما يسمح بزيادة المشاريع وتحقيق نمو الناتج المحلي.
- صكوك الاستصناع من الادوات التمويلية التي تتميز بالكلفة المنخفضة مقارنة مع باقي الادوات التمويلية الاخرى مما يجعلها اداة تمويلية خارج الميزانية.
- تسمح بتغطية عجز الموازنة العامة للدولة عن طريق تنوع موارد الدولة واستثمار حصيلة الصكوك في مشاريع حقيقية. (عبد القوي، 2009)

- استقطاب الاموال الموجودة خارج الجهاز المصرفي خاصة من المستثمرين الذين يفضلون المعاملات المباحة شرعا.
- تلجأ الحكومة أحيانا الى الصكوك بأنواعها لرسم السياسة المالية والنقدية حسب الوضع السائد في اقتصاد البلد. (محمد علي، 2019، الصفحات 30-31)

- التخفيف من حدة البطالة من خلال تشغيل الأموال المعطلة عن طريق استغلال صكوك الاستصناع في مشاريع استثمارية حقيقية.

- تساعد تمويلات صكوك الاستصناع للمشاريع الاسكانية من التخفيف من أزمة الاسكان التي تعاني منها العديد من الدول وما تخلفه من آثار سلبية على المجتمع.

- التقليل من التزامات الدولة في تمويل الاسكان، ما يسمح للحكومة في التركيز على تمويل مشاريع تنمية أخرى؛
- تسمح تمويلات صكوك الاستصناع من التخفيف من حدة التضخم وتحقيق الاستقرار في الاسعار بفضل زيادة المنتجات والخدمات التي تم تمويل مشروعاتها. (عدنان محمد يوسف، 2015، صفحة 62)

المطلب الثاني: المؤسسة الوطنية للترقية العقارية وآليات تطبيق صكوك الاستصناع لتمويل مشاريعها الاسكانية

الفرع الاول: التعريف بالمؤسسة الوطنية للترقية العقارية ومهامها.

أولا -مفهومها:

"هي شركة وطنية للترقية العقارية (ENPI –SPA) شركة مساهمة تم انشاؤها بتاريخ:06ماي 2009 وفقا للقرار رقم:92\05 المؤرخ في:22يناير 2009 المتعلقة بإعادة تنظيم شركات النهوض بالسكن العائلي "EPLF" التي يقع مقرها الرئيسي بالجزائر العاصمة، تقوم بإنجاز المشاريع السكنية وغير السكنية لأصحاب الدخل المتوسط والمرتفع".

ثانيا-مهامها:

- حيازة الاراضي والمساهمة في التصميم العقاري وتمويل انجاز محلات سكنية أو محلات تجارية أو مهنية.
- حيازة الأراضي وتقسيمها لغرض بيعها في إطار التجزئة العقارية.
- اقتناء مباني بغرض إصلاحها وترميمها.
- إدارة المشاريع العقارية.
- المساعدة على تقديم المشورة وإدارة الثروة.
- تنفيذ مختلف البرامج السكنية في جميع أنحاء الاقليم الوطني. (ENPI، الموقع الالكتروني، 2024)

الفرع الثاني: مصادر التمويل للمشاريع الاسكانية المنجزة من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية.

المؤسسة الوطنية للترقية العقارية كغيرها من المرقين العقاريين سواء كان المرقى شخص طبيعي أو معنوي عام أو خاص، فهي تهدف الى تحقيق السياسة الاسكانية المنتهجة بالجزائر بهدف القضاء على الفجوة الاسكانية القائمة وتحقيق عائد مالي، فهي تسعى لمصادر تمويلية مختلفة تسمح لها بتوسيع نشاطها من خلال:

- التمويل الذاتي.
- التمويل المباشر من الدولة.
- التمويل البنكي " البنك الوطني للسكن أو البنوك التجارية ".
- المؤسسات المالية الداعمة والمتخصصة في التمويل السكني " صندوق الضمان والكفالة المتبادلة، شركة إعادة التمويل الرهنية، شركة ضمان القرض العقاري.
- إمكانية استعمال أموال المشترين أو المكتتبين. (ربيع، 2006، الصفحات 70-71)

الفرع الثالث: آلية تطبيق صكوك الاستصناع لتمويل المشاريع الاسكانية من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية.

قبل التطرق الى آلية تطبيق صكوك الاستصناع لتمويل المشاريع الاسكانية من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية، لابد من التنويه الى ما تعرفه الجزائر من التطور الملحوظ والايجابي فيما يخص الصيرفة الاسلامية، الامر الذي يحفز على استثمار حصيلة ودائع التمويل الاسلامية لدى المصارف العمومية او الخاصة في العديد من المجالات الاستثمارية والتنموية، خاصة في مجال تمويل المشاريع الاسكانية.

أولا – تطور حجم ودائع التمويل الاسلامي في الجزائر

عرف حجم الودائع التمويلية الاسلامية في الجزائر نموا ايجابيا خاصة بعد تطبيق نظام 20-02 المحدد للصيرفة الاسلامية، شهدت المصارف اقبال كبير من المودعين الذين يفضلون التعاملات الشرعية.

جدول رقم (01): حجم ودائع التمويل الاسلامي في المصارف العمومية والخاصة بين سنة (2021-2023)

الوحدة: مليار دينار

2023	2022	2021	طبيعة الودائع
421,7	254,3	212	أ- حسابات الودائع
112,5	56,9	18,9	المصارف العمومية
309,2	197,4	193,1	المصارف الخاصة
256,5	299,5	231,9	ب- الودائع في حسابات الاستثمار
24,9	15,8	4,1	المصارف العمومية
231,6	283,7	227,8	المصارف الخاصة
678,2	533,7	443,9	ج - المجموع الكلي
%20,21	%13,10	%5,16	حصة المصارف العمومية
%79,79	%86,90	%94,84	حصة المصارف الخاصة

المصدر: (بنك الجزائر، جوان 2024، صفحة 56)

من خلال قراءتنا لهذا الجدول وصل حجم الودائع المتعلقة بالتمويل الاسلامي نهاية سنة 2023 أكثر من 678 مليار دينار مقارنة 533,7 مليار دينار لسنة 2022 و 443,9 مليار دينار لسنة 2021 وهي زيادة تصاعدية، الامر الذي يشير الى الاقبال المتزايد للمودعين من سنة لأخرى ممن يفضلون التعاملات الاسلامية.

ثانيا- آلية تطبيق صكوك الاستصناع لتمويل المشاريع الاسكانية من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية:

يمكن للمؤسسة الوطنية للترقية العقارية "ENPI" الاستفادة من التمويلات الاسلامية التي سبق ذكرها للتوسع في مشاريعها العقارية بصفة عامة والتخفيف من حدة ازمة السكن بصفة خاصة، من خلال وضعنا لدراسة استشرافية حول طرح صكوك الاستصناع واستغلال عوائد الاكتتاب في مشاريعها على ضوء ما تطرقنا اليه في الجانب النظري والجانب التطبيقي للتجربة المصرية وذلك من خلال اتباع الاستراتيجية التالية:

أ- مرحلة ضبط ووصف الأصول (المنشأة العقارية) المراد انجازها مستقبلا:

في هذه المرحلة تقوم الجهة المصدرة للصكوك (ENPI) باعتبارها هي الصانع أو المقاول لتخصصها في عمليات البناء بوضع الجدوى الاقتصادية للمشروع المستهدف، وإعطاء الوصف الدقيق للبنية او المنشأة العقارية المراد انجازها مستقبلا وصفا دقيقا (موصوف في الذمة)، من حيث المكونات المساحة النوع والصنف والمواد المستخدمة والمكان وعقد ملكية الوعاء العقاري، حتى يصبح جنس المصنوع معروفا و معلوما بكامل تفاصيله بالتالي لا يشوبه التباس، ويكون بمدة متوسطة الاجل لأنها الانسب للمشاريع السكنية عادة تكون تتراوح بين سنة وخمسة سنوات، وبعد ضبط جميع المعلومات المتعلقة بمواصفات المنشأة المستهدف بناؤها تقدم في شكل عقد استصناع الى الشركة الحكومية ذات الغرض الخاص . (جعفرو محمد أكرم، 2019، الصفحات 10-11)

ب- مرحلة نقل اصول الاستصناع من المنشئ (ENPI) الى المنشأة ذات الغرض الخاص (SPV):

تكون هذه المنشأة (SPV) تابعة لوزارة المالية التي تقوم بتقسيم الاصول (المنشأة العقارية)، إلى اوراق مالية متساوية القيمة ثم تبيعها في شكل صكوك استصناع سيادية للمستثمرين وهذا بعد اطلاعهم على كافة المعلومات حول

المشروع وموافقته على الغنم والغرم بصفتها صيغة اسلامية عكس الأدوات المالية التقليدية، وبما ان العقد شرعية المتعاقدين يدرج شرط توكيل المكتتبين للصانع "ENPI" بالقيام بعملية البيع توكيلا جماعيا وهو ما يتوافق مع ما نصت عليه المادة 584 من القانون المدني الجزائري.

كما يمكن تحييد والتقليل من المخاطر التي قد تصادف صكوك الاستصناع من خلال التحوط، فهذا الأخير لا يتنافى مع احكام الشريعة الاسلامية طالما اعتمد على وسائل جائزة وغير مخالفة للشريعة الاسلامية، فمنهج الشريعة يقوم على ربط المخاطرة بالملكية ومن ثم بالنشاط الحقيقي فالتحوط يكون مقبولا طالما ارتبط بالنشاط الحقيقي، وبذلك يمكن تحقيق ايجابيات توزيع المخاطر دون الوقوع في سلبيات المجازفة، او تأمين كافة الاصول الاستثمارية الممثلة في صكوك الاستصناع من المخاطر التي تعترضها عن طريق التأمين التكافلي.

اضافة الى قيام الشركة ذات الغرض الخاص بمتابعة استثمار هذه الاصول واستخدامها في الغرض التي حددت لأجله، فتكون حريصة على حماية حقوق المكتتبين، كما يمكن للدولة ان تقوم بإعفاءات او تخفيضات ضريبية لعملية الاكتتاب في الصكوك لتشجيع الاكتتاب والتداول. (غربي و جبلاحي، 2018، صفحة 145)

ج -مرحلة الرقابة:

يكون هدفها التحقق من المعاملات والتأكد من مدى مطابقة كل من عملية الاصدار والتداول والاطفاء للشريعة الاسلامية ولهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية، تتكون من لجنة تحتوي على متخصصين في التمويل والاقتصاد والقانون والشريعة يرشحهم كل من وزير المالية والمجلس الاعلى الاسلامي. (مغاوري وشحاتة محمد، 2022، صفحة 26)

ت- مرحلة اطفاء الصكوك:

بعد تجسيد المشروع السكني كليا أو جزئيا من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية بصفتها "المصدر" للصكوك و"الصانع" بفضل السيولة التي تم توفيرها من عملية الاكتتاب، تأتي عملية إطفاء صكوك لاستصناع الذي يكون بالقيمة السوقية، كما يمكن أن تكون عملية اطفاء الصكوك بطريقتين وهذا حسب الاتفاق في نشرة الاصدار. (موسى، 2010، الصفحات 14-16)

1. الدفع مرة واحدة:

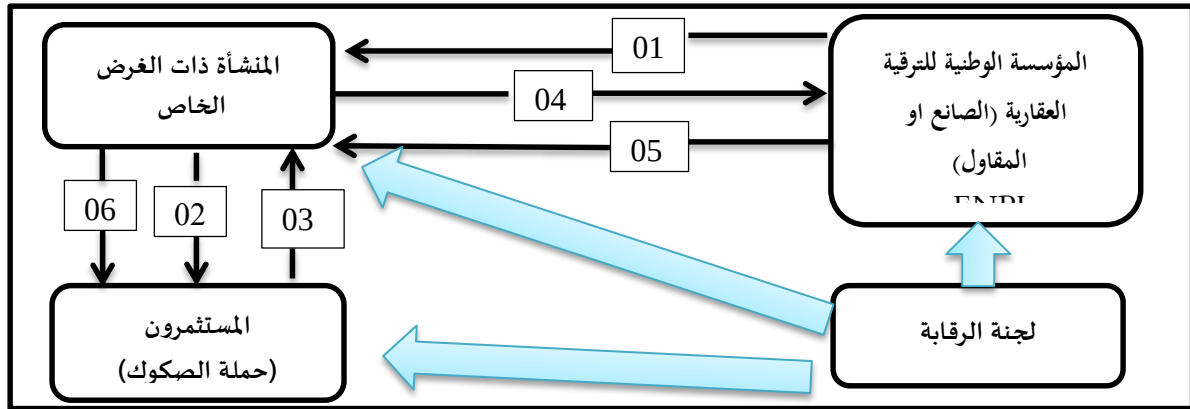
يمكن مؤسسة الترقية العقارية بيع الاصول المصنعة وإرجاع الاموال دفعة واحدة للمستثمرين "المكتتبين" يكون بالقيمة السوقية بناء على قاعدة العرض والطلب أو يكون بالسعر الذي تم الاتفاق عليه في نشرة الاصدار، مع مراعاة القانون الجزائري فيما يخص حصول المؤسسة الوطنية للترقية العقارية على شهادة المطابقة في إطار قانون 08-15 حتى يسمح لها بالقيام بعملية بيع أصولها المنشأة وإرجاع اموال المكتتبين (إطفاء الصكوك).

2. الدفع الدوري (على دفعات):

يشير الدفع الدوري أن عملية اطفاء هذه الصكوك تكون وفق مراحل زمنية مختلفة وبالتالي بيع الاصول العقارية وهي في طور الانجاز عن طريق صيغة "البيع على التصاميم" "VSP" او ما يسمى ايضا بالبيع وفق المخطط، وهو ما يقره قانون الترقية العقارية في القانون الجزائري الصادر في المرسوم التشريعي 93-03 المؤرخ في الفاتح مارس سنة 1993 والمتوافقة شرعا مع عقد الاستصناع، على ان يقوم المرقى ببيع الاملاك العقارية قبل الانتهاء من انجاز المشروع للمستفيدين الجدد من هاته الشقق الموصوفة في ذمة المرقى بسعر نهائي محدد في بند العقد

للبيع على المخطط، ويكون الدفع على مراحل حسب نسبة التقدم في الاشغال كما اشترط القانون الجزائري على المرقى العقاري سواء كان شخص طبيعي او معنوي عام او خاص الذين يسعون الى بيع بنايات المشروع وهي في طور الانجاز يعقد "VSP" أن يتحصلوا على "شهادة الضمان" لتغطية التسبيقات التي قام بدفعها المشترون الى المرقين لأجل حمايتهم في حال اعسار المتعهدين "المرقي" من الوفاء بالتزاماته المتمثلة في تسليم المبنى الى المشتريين، تكون هذه الوثيقة (شهادة الضمان) مستخرجة من شركة الضمان والكفالة المتبادلة التي تم انشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي 97-406 الصادر بتاريخ: 03 نوفمبر 1997 لحماية المكتتبين في عقود البيع على المخطط، وللحصول على هذه الشهادة يجب دفع حقوق واشتراكات من طرف المرقين العقاريين لتلك الشركة. في الاخير تكون عملية اطفاء صكوك الاستصناع على مراحل دورية متوافقة مع "vsp" يدفع المشترون اموالا على مراحل لشراء شققهم أو عقار معين من جهة، وتقوم مؤسسة "ENPI" بدورها بدفع اموال المكتتبين في صكوك الاستصناع من جهة اخرى على مراحل الى غاية انتهاء المشروع كليا الذي يقابلها ايضا اطفاء الصكوك.

الشكل رقم (03): يوضح خطوات هيكلية صكوك الاستصناع من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على التجربة المصرية.

01: طرح عقد لاستصناع السيادة للمنشأة ذات الغرض الخاص (spv) ؛ 02 : بيع عقد الاستصناع الى المستثمرين
 03 : دفع حصة الاكتتاب في صكوك الاستصناع الى (spv) ؛ 04 : دفع حصة بيع الاستصناع الى (ENPI) ؛
 05 : بيع المنشأة المصنعة ودفع حصيلتها كليا أو على دفعات الى (spv) ؛ 06: دفع حصة بيع المنشأة التي تم تصكيكها
 للمكتتبين وأخذ عمولتها حسب الاتفاق.

" أما لجنة الرقابة تكون مكلفة بالتدقيق في كافة المعاملات بداية من طرح صكوك الاستصناع لغاية اطفائها ."

المطلب الثالث: تحديات وأفاق اصدار صكوك الاستصناع في الجزائر

أولا-التحديات:

صكوك الاستصناع كغيرها من الانواع الاخرى للصكوك الاسلامية لم تر النور بعد في الجزائر نتيجة لعدة اسباب

نذكر منها:

أ- غياب البيئة التشريعية والقانونية الداعمة لعملية اصدار الصكوك:

- تجاهل نظام 02-18 الصادر بتاريخ 04\11\2018 ونظام 20-02 بتاريخ: 15\03\2020 الصكوك الاسلامية الأمر الذي طرح عدة تساؤلات، إلى غاية صدور قانون النقدي والمصرفي الاخير: 23-09 الصادر بتاريخ: 27\06\2023 حيث اشار في المادة: 69 صراحة الى الصكوك الاسلامية لتدارك التأخر الحاصل. (بوجلال، 2024)
- عدم ادراج بورصة الجزائر للصكوك الاسلامية ضمن القيم المنقولة لتعاملاتها بسبب غياب السند القانوني.
- غياب الشركة ذات الغرض الخاص التي تقوم بطرح الصكوك للاكتتاب.
- القانون التجاري الجزائري لا يسمح بإصدار الصكوك لأنها تمثل حقوق متساوية القيمة في ملكية دون ان يكون لحاملها صفة المساهمين، فالقانون التجاري الحالي مكيف على الاسهم والسندات دون الصكوك.
- القانون الجبائي الجزائري غير مطلع على التعاملات في مجال الصكوك الاسلامية (صكوك السلم والاستصناع..)، الأمر الذي قد يجعله مجحفا بسبب عدم قدرته على تحديد الوعاء الضريبي.
- عدم وجود هيئة رقابية شرعية تعنى بضبط عمليات إصدار الصكوك الاسلامية والرقابة عليها. (حفوظة وزبيدي، 2017، الصفحات 81-82)

ب- البيئة التنظيمية والمؤسسي المتعلق بتطبيق المالية الاسلامية في الجزائر:

- لازالت الجزائر تفتقر الى وجود بنك وطني اسلامي، ولتدارك هذا التأخر صدر قانون النقدي والمصرفي الاخير: 23-09 الذي فتح المجال لإمكانية انشاء البنوك الاسلامية للاستفادة من الصكوك الاسلامية كأدوات تمويلية بديلة.
- ت- نقص الموارد البشرية المؤهلة:

لقد عرفت صناعة المالية الاسلامية تطورا سريعا إلا انها بقيت تعاني من نقص واضح في الموارد البشرية المؤهلة والمدرّبة في مجال التعامل بالأدوات المالية الاسلامية، ومما لا شك فيه ان ضعف العاملين سيفرض تهديدا من حيث المخاطر التشغيلية ويعيق في نفس الوقت امكانية نمو وتطور الصكوك الاسلامية.

ثانيا - آفاق تطبيق الصكوك الاسلامية في الجزائر:

- تكييف البيئة التنظيمية والتشريعية بما يتوافق مع الصكوك الإسلامية.
- تأسيس أسواق ثانوية خاصة بالمعاملات في الادوات المالية الإسلامية.
- تأطير وتدريب النخب في المالية الاسلامية عامة وفي الصكوك خاصة بهدف تحسين المناخ العلمي والعمل.
- انشاء هيئة شرعية للرقابة القبلية والبعدية لعملية اصدار وتداول الصكوك الاسلامية؛ (بوساحة، فيلاي، وشاني، 2023، الصفحات 54-55)

- نقل التجارب الناجحة في مجال تطبيق الصكوك الإسلامية إلى الجزائر عن طريق تكوين مختصين محليين في تلك البلدان أو جلب المؤطرين الاجانب إلى داخل الوطن، اضافة إلى الاستفادة من مزايا وعيوب كل تجربة.

- العمل على نشر الوعي داخل المجتمع في كافة وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وحتى على مستوى الجامعات والمساجد لمزايا الصكوك الاسلامية حتى تهيأ البيئة الخصبة لتداولها عند القيام بأولى عمليات الإصدار. (حفوظة و

زبيدي، 2017، الصفحات 82-83)

الخاتمة:

خلصت دراستنا إلى الأهمية الكبيرة لصكوك الاستصناع كصيغة تمويلية إسلامية معاصرة للمشاريع الاستثمارية، كما تناولنا التجربة المصرية مع إصدار الصكوك السيادية بمختلف صيغها وصولاً إلى تقييمها الشرعي والاقتصادي، إضافة إلى إمكانية تطبيق صكوك الاستصناع من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية لزيادة التوسع في إنجاز مشاريعها العقارية.

نتائج الدراسة:

- الصكوك السيادية بمختلف صيغها بديل تمويلي إسلامي مهم أمام الحكومات لتمويل النفقات العامة والتخفيف عجز الموازنة بعيداً عن التمويلات التقليدية.
 - إمكانية مساهمة صكوك الاستصناع في تحفيز المشاريع الصناعية والتخفيف من أزمة السكن والبطالة إضافة إلى التقليل من التزامات الدولة التمويلية.
 - صكوك الاستصناع لا تحظى بالانتشار الواسع على مستوى العالم عكس باقي أنواع الصكوك.
 - رغم نجاح التجربة المصرية مع الصكوك في قدرتها في جمع التمويلات اللازمة في وقت قياسي. إلا أنها لم تسلم من الانتقادات خاصة في الجانب الاقتصادي والشرعي منها.
 - البيئة التشريعية والقانونية غير مهيأة فعلياً لطرح وتداول الصكوك الإسلامية في الجزائر رغم صدور قانون النقدي والمصرفي 09-23 الصادر بتاريخ: 27\06\2023 في مادته 69 الذي يشير صراحة إلى الصكوك الإسلامية.
- التوصيات:

- ضرورة الاستفادة من التمويلات التي تمنحها الصكوك السيادية بمختلف صيغها للتقليل من التبعية للريع البترولي.
- نشر ثقافة التعامل بالصكوك الإسلامية أمام شرائح المجتمع لضمان نجاح أولى عمليات الإصدار.
- تكوين لجنة مكونة من رجال القانون وفقهاء في الشريعة ومختصين في المالية الإسلامية، يعملون على تأطير كوادر بشرية في المالية الإسلامية.
- الاستفادة من التجارب الناجحة في الصكوك السيادية والعمل على تشجيع استقطاب المستثمرين في المالية الإسلامية من خلال منحهم امتيازات ضريبية وإعفاءات.
- على السلطات الجزائرية زيادة العمل على الاستقرار في المنظومة القانونية والسياسية والجبائية وحتى الإدارية التي من شأنها جذب المستثمر الأجنبي في المالية الإسلامية أو حتى التقليدية.
- تدارك التأخر الحاصل في رقمنة المصارف الإسلامية الذي من شأنه رفع البيروقراطية وخلق نوع من الشفافية.

المراجع:

- أحمد بلخير. (2016). صكوك الاستصناع وأهميتها ضمن البدائل التمويلية في الإقتصاد الجزائري. دراسات اقتصادية، الجلفة.
- آمنة بومعزة، وعياش زوبير. (2022). الصكوك الاسلامية السيادية كبديل شرعي مستحدث لتمويل الانفاق العام في الجزائر في ظل انحصار الموارد المالية التقليدية. مجلة الاقتصاد الصناعي باتنة، 4.
- الامير عبدالقادر حفوطة، و البشير زبيدي. (2017). استفادة الجزائر من تجربة الصكوك كآلية لتمويل التنمية الاقتصادية تجربة السودان وماليزيا. مجلة البحوث في البحوث المالية والمحاسبة.
- بلامحمود موسى. (2010). صكوك الاستصناع كبداية تمويلية عن القروض الربوية. المؤتمر الدولي للمالية والبنوك الاسلامية، كوالالمبور ماليزيا.
- بنك الجزائر. (جوان 2024). التقرير السنوي للتطور الاقتصادي والنقدي. الجزائر: وزارة المالية.
- بوجلال محمد. (2024). سوق راس المال الاسلامي في الجزائر تحديات الواقع والمتطلبات الشرعية والتنظيمية. مؤتمر تيازة الدولي للمالية الاسلامية. تيازة.
- الجريدة الرسمية لجمهورية مصر العربية. (2021). قانون الصكوك السيادية رقم 138. مصر: رئاسة الجمهورية.
- جهاد مغاوري، وشحاتة محمد. (يناير، 2022). الصكوك السيادية كأداة مالية في التشريع المصري. مجلة الحقوق جامعة المنيا.
- حمزة غربي، وفاء جبلاحي. (2018). الصكوك الاسلامية أنواعها وادارة مخاطرها. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي المسيلة.
- دوابة محمد أشرف. (08 مارس، 2023). EAIF ACADEMY. تم الاسترداد من <https://bit.ly/4cMgggo> YOU TUBE:
- ربابعة عدنان محمد يوسف. (2015). صكوك الاستصناع و دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية. مجلة البحوث العلمية والدراسات الاسلامية الاردن.
- عبد الجبار حمد السبهاني. (2012). الوجيز في التمويل والاستثمار وضعيا واسلاميا. الاردن : مطبعة حلاوة.
- عثمان ردمان محمد عبد القوي. (2009). الصكوك الاسلامية وادارة السيولة. سوريا.
- فارس جعفر، و لال الدين محمد أكرم. (2019). التجربة الماليزية في اصدار الصكوك. مجلة اسرا الدولية للمالية الاسلامية.
- محمد لخضر بوساحة، زينب فيلاحي، و محمد عبد الوهاب شاني. (2023). واقع الصكوك الاسلامية في ماليزيا وآفاق استفادة السوق المالي الجزائري منها. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية تيسيمسلت.
- نصيرة ربيع. (2006). تمويل الترقية العقارية العمومية. الجزائر: مذكرة ماجستير جامعة بن عكنون.
- القري محمد علي. (2019). صكوك التمويل الاسلامية. الرياض: مكتبة ملك فهد الوطنية.
- المؤسسة الوطنية للترقية العقارية. تاريخ الاسترداد 07 31 2024، من <https://bit.ly/3XIIPNf> enpi.dz: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية. (2017). المعايير الشرعية. البحرين: مكتبة الملك فهد الوطنية.